Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية المؤسساتية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة تجارب بعض المؤسسات العالمية

Commitment to corporate social responsibility and its - role in achieving sustainable development Study of the experiences of some international enterprises

يوسف بودلة1 Youcef BOUDELLA ، حمزة كواديك2 Hamza KOUADIK
1 جامعة بومرداس، مخبر أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركية الاقتصادية الدولية
us.manager@yahoo.fr
BOUMERDES University, ALPEC Laboratory
2 جامعة المدية، kouadikhamza26@gmail.com
MEDEA University
المؤلف المرسل: Youcef BOUDELLA يوسف بودلة الإيميل: us.manager@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2019-05-26 تاريخ القبول : 2019-09-19

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معالجة كيفية استثمار المؤسسات العالمية في المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على تأثيراتها في بناء صورتها وتحسين سمعتها، وكذلك إظهار أهميتها كدعامة إستراتيجية في تحقيق التنمية المستدامة، عن طريق دمجها في عملياتها وإستراتيجياتها.

لقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تبني المؤسسات لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية نتيجة لتغير العلاقة بينها وبين المجتمع، كما توصي بأهمية استفادة المؤسسات الجزائرية من التجارب العالمية مع وضعها ضمن إستراتيجيتها، وسن قوانين وتشريعات تضمن محافظتها على التزاماتها الاجتماعية بهدف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية، الأداء الاجتماعي، التنمية المستدامة.

Abstract :

The study aims to address how international enterprises invests in CSR, identifies its impacts in building its image and improving its reputation, and show its importance as a strategic pillar in achieving sustainable development by integrating them into its operations and strategies.

The study concluded that enterprises should adopt CSR activities and programs as a result of the changing relationship between them and society. It also recommends the importance of Algerian enterprises benefiting from international experiences while placing them within their strategy, and enacting laws and legislations that guarantee their social commitments in order to achieve sustainable development.

Keywords: CSR; social performance; sustainable development.

1. مقدمة:

تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية في ظل الآثار السلبية للأزمة المالية العالمية، حيث تباينت آراء الاقتصاديين ورجال الأعمال حول آليات التنفيذ للمسؤولية الاجتماعية، فبينما تسعى المؤسسات لتحقيق أهدافها والتي من أهمها الربح فإن المجتمع يتوقع منها أن تؤدي التزاماتها الاجتماعية، وأن تتبع الممارسات البيئية السليمة خلال أدائها لأنشطتها، وقد زاد تطلع المجتمع إلى مساهمتها في زيادة رفاهيته والقيام بأنشطة اجتماعية يمكن أن تسهم في تطوره، هذا ويشكل موضوع التنمية المستدامة أحد أهم المواضيع الاقتصادية التي تلقى اهتماما عالميا نتيجة لآثارها الإيجابية، كما تعتبر أحد أهم المؤشرات العالمية للبلدان، وبالتالي كان لزاما على المؤسسات أن تتبنى إستراتيجية تهدف من خلالها إلى تحقيق

التنمية المستدامة من خلال الالتزام ببرامج للمسؤولية الاجتماعية.

انطلاقا مما تقدم، نطرح السؤال الرئيسي الموالي:

هل يسهم تبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات العالمية في تحقيق التنمية المستدامة؟

وكيف يمكن الاستفادة من تطبيق تلك التجارب في تحسين أداء المؤسسات الجزائرية؟

قصد الإجابة على إشكالية البحث المطروحة، تم وضع فرضيات الدراسة التالية:

ف1: هناك ضرورة ملحة تدفع المؤسسات نحو الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

ف2: يسهم تبني أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

ف3: يمكن الاستفادة من التجارب العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية على تحسين صورة المؤسسات الجزائرية وتحسين أدائها الاجتماعي والبيئي والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نوجزها فيمايلي:

- توضيح مدى حاجة المؤسسات العالمية وكذا الجزائرية إلى تبني المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية؛
- إبراز أهمية وقيمة التنمية المستدامة في المجتمعات الحديثة، والتعرف على دور بعض المؤسسات العالمية في مساهمتها في تحقيق هذا الهدف الهام؛
- محاولة التعرف على أهم الأسباب التي تدفع المؤسسات إلى تبني برامج المسؤولية الاجتماعية؛
- تقييم تجارب بعض المؤسسات العالمية في مدى اعتمادهما على أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

تتناول منهجية الدراسة متغيرين هامين على المستويين الجزئي والكلي، على المستوى الجزئي يتمثل في مدى تبني المؤسسات العالمية لمجالات المسؤولية الاجتماعية (العمال، الزبائن، البيئة، المجتمع)، أما على المستوى الكلي فيتمثل في مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في رسم أبعاد التنمية المستدامة للمجتمعات، وتحقيق رفاهية المجتمع والدولة ككل، وذلك عن طريق اتباع المنهجين الوصفي والتحليلي.

2. أبعاد ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية نشاط طوعي وإلزامي تقوم به المؤسسة بطريقة اقتصادية واجتماعية ومستدامة بيئياً، يهدف إلى تبني المسؤولية عن أنشطة المؤسسة وتشجيع إحداث تأثير إيجابي على البيئة والمستهلكين والموظفين والمجتمعات وأصحاب المصلحة، بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

1.2 ماهية المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية:

لقد تزايد الجدل بخصوص بنية وطبيعة المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال ابتداء من سنة 1920، حيث تحدث العديد من المسيرين حول هذا التوجه الجديد، وكانت الحوارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في تلك الفترة ترتكز على الدلالات الدينية لمفهوم الخدمة العامة، والوصاية التي تنص على فكرة العقد الضمني الذي يميز العلاقة بين المؤسسة والمجتمع[1].

ورد اصطلاح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة في إدارة الأعمال سنة 1923، حيث أشار الباحث "**أوليفير شيلدون** Oliver SHELDON" في كتابه "فلسفة الإدارة" أن مسؤولية الإدارة في المؤسسات هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية[2]، وأن جزء هام من فن استخدام الأساليب العلمية لإدارة الأعمال هو أن تلتزم إدارة المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها، حيث ظهرت المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية نتيجة تفاعل عدة عوامل من بينها: زيادة ضغوطات المجتمع، مساهمة المؤسسات في تطوير نمط الحياة، انتشار القيم الإنسانية والوعي، اهتمام الجامعات بهذا الموضوع وزيادة البحوث حوله، ...الخ[3].

توجد العديد من التعاريف للمسؤولية الاجتماعية المؤسساتية، حيث تناولتها التعليمةISO 26000 على أنها تمثل مواجهة تأثيرات قرارات المؤسسة وأنشطتها على البيئة والمجتمع بسلوك شفاف وأخلاقي يتضمن المساهمة في التنمية المستدامة، بما فيها صحة ورفاهية المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات أصحاب المصالح، واحترام القوانين، والتناسب مع المعايير الدولية والتنفيذ في العلاقات[4].

عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف

المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل[5]".

عرفها الاتحاد الأوروبي على أنها " الطريقة التي يجب أن تقوم بها مؤسسات الأعمال لدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، في صنع القرار واستراتيجيات وسياسات وقيم وثقافة المؤسسة، والعمليات والأنشطة، وبشفافية ومحاسبة ليتم تطبيق أحسن الممارسات[6]".

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية تشمل الالتزام بإعطاء قيمة لكل من أصحاب المصلحة بالمؤسسة من مالكين، عمال، زبائن، والمجتمع، والبيئة في نفس الوقت.

2.2 مبادئ المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية ومختلف أبعادها:

لقد تعدد أفكار ووجهات نظر الباحثين حول مبادئ المسؤولية الاجتماعية، إلا أنها اتفقت حول الأهداف والمضمون الذي تصبوا إليه، حيث تصنف هذه المبادئ عموما إلى ثلاثة أقسام كمايلي[7]:

1.2.2 المساءلة: يرتبط مفهوم المساءلة بالإطار القانوني والهيكل التنظيمي والإستراتيجيات والإجراءات التي تضمن لجهاز الرقابة بالمؤسسة الوفاء بواجباتها القانونية المتعلقة بتوزيع مواردها وتقييم أدائها، مع الإفصاح عن كفاءة استخدام المال العام بالإضافة إلى إجراءاتها وأنشطتها، وتحديد مسؤولية كل طرف؛

2.2.2 الاستدامة: تعني تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الأساسية للجميع، وتمتد لتشمل كافة الفرص المتاحة من أجل تحقيق حياة أفضل؛

3.2.2 الشفافية: هي قيام أجهزة الرقابة بالإفصاح بطريقة واضحة عن أنشطتها وعملياتها وإدارتها المالية وأدائها اتجاه المجتمع، مع تمكين الحصول على المعلومات اللازمة حول الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة.

كما حدد الباحث "كارول Carroll" أربعة أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية المؤسساتية هي[8]:

أ. البعد الاقتصادي: يقتضي هذا البعد استخدام الموارد بشكل رشيد لتنتج المؤسسات سلع وخدمات بجودة عالية، من خلال منافسة عادلة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين، إضافة إلى منع الاحتكار والإضرار بالمستهلكين، مع الاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدامه في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة.

ب. البعد القانوني: يعكس هذا البعد الالتزام بالقوانين المقررة وتوطين المؤسسة، لذلك ينبغي إنتاج السلع والخدمات التي لديها حد أدنى لتحقيق الوفاء بالتزامات المؤسسة القانونية والتشريعية، فلا معنى من تبني أي دور اجتماعي مع خرق القوانين والتشريعات، وعدم استطاعة تقديم الخدمات الضرورية للمجتمع.

ج. البعد الأخلاقي: يشير إلى التزام المؤسسة بالعدالة والنزاهة، ويتجسد من خلال عدم الاحتكار، وجود دليل عملي أخلاقي للمؤسسة، وتشجيع العاملين على الإبلاغ عن الممارسات السلبية وغيره.

د. البعد الخيري: يشمل مجمل التبرعات التي تقدمها المؤسسات للمجتمع ولا تهدف إلى تحقيق الربح، وفي إطار هذا البعد قد تتبنى المؤسسات قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها باستمرار.

3.2 أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية والالتزام بها:

تكمن أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية بالنسبة إلى كل من المؤسسة والمجتمع والدولة فيمايلي[9]:

- تحسين صورة المؤسسة وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصا لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة، كما تودي إلى بث روح التعاون بين المؤسسة ومختلف الأطراف ذات العلاقة معها؛
- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كالمعوقين ومتوسطي التأهيل، والأقليات، والمرأة، والشباب؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين مؤسسات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة؛
- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل إدامة مهماتها وخدماتها العمومية المقدمة للمجتمع؛

- تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة.

نستنتج مما تقدم أن قيام المؤسسات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية، والاعتراف بممارساتها والمساهمة في إنجاح خططها وأهدافها.

4.2 مؤشرات تقييم المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية واتجاهاتها:

توجد أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية تتمثل في[10]:

1.4.2 مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: يشمل هذا المؤشر كافة تكاليف الأداء، بخلاف الأجر الأساسي المقدم للأفراد، حيث تقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لدعم الولاء التنظيمي، كالاهتمام بالحالة الصحية للأفراد وتدريبهم وتحسين أوضاعهم، ...الخ.

2.4.2 مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: يشمل كافة تكاليف الأداء المضحى بها لحماية البيئة، حيث تحاول المؤسسة جاهدة تقليل الأضرار والتلوث البيئي المتولدة من أنشطتها الصناعية.

3.4.2 مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: يشمل كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إبراز إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع، مشتملة التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، وتكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي، ومشاريع التوعية الاجتماعية.

4.4.2 مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: يشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين، حيث تتضمن تكاليف: الرقابة على جودة الإنتاج، البحث والتطوير، وخدمات ما بعد البيع، وغيرها من التكاليف التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة.

كما يمكن نشر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال ثلاثة اتجاهات رئيسية[11]:

أ. المساهمة المجتمعية التطوعية: يتضمن هذا المجال الهبات الخيرية وبرامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم، أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي؛

ب. العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة: تستطيع المؤسسات من خلال التفاعل النشط مع موظفيها من تحسين ظروفهم وأوضاعهم وتعظيم فرص التنمية الذاتية والمهنية، ومن ذلك تطبيق إجراءات لتقليل استهلاك الطاقة، وتقليل المخلفات السلبية على البيئة؛

ج. حشد التأييد وحوار السياسات والبناء المؤسسي: وذلك عن طريق وضع رؤية وتهيئة المناخ الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسؤول بين المتطلبات المتعارضة لزيادة الأرباح وتحقيق المبادئ، مع قيادة المشاركة في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع وتأييد المبادرات من طرف المديرين.

3. نحو إطار متكامل للتنمية المستدامة في ظل تبني المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية:

يعتبر تحقيق التنمية المستدامة عملية هادفة إلى تلبية احتياجات الحاضر بدون المساس على حق الأجيال القادمة، مع تحسين الظروف المعيشة للأفراد، وهذا ما تقوم عليه أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

1.3 مفهوم التنمية المستدامة: توجد العديد من التعاريف للتنمية المستدامة نذكر منها:

تعرف على أنها "النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار البيئية[12]".

حيث أكد الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة على أهمتها، والتي بدونها تزداد خطورة التدهور البيئي واختلال التوازنات الطبيعية، وتفاقم مشاكل الصحة وتزايد حدة الفقر وتراجع نوعية الحياة[13].

كما تعرف على أنها "العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد وتقليل مستويات الفقر من خلال التقدم الاقتصادي، وتطوير القدرات الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية، وضمان استمرار تلك العملية وعدالة توزيعها[14]".

من خلال التعاريف السابقة، نستنتج أن التنمية المستدامة تمثل عملية تهدف إلى تحقيق الرفاهية وتدنية الفوارق الاجتماعية وعدالة توزيع الثروة، مع الحفاظ على البيئة ودون إهدار للموارد الطبيعية.

2.3 أبعاد التنمية المستدامة المتوافقة مع المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية: تتمثل فيما يلي:

1.2.3 البعد الاقتصادي: حيث تهدف التنمية المستدامة في البلدان الغنية إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة وإحداث تغيير في أنماط الاستهلاك، أما في البلدان الفقيرة فهي تعني استخدام الموارد بهدف تحسين مستويات المعيشة ومحاربة الفقر، وهذا ما تهدف إليه المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية[15].

2.2.3 البعد الاجتماعي: حسب هذا البعد فإن تحقيق التنمية المستدامة اجتماعيا تكون في تحقيق العدالة في التوزيع، وإيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى محتاجيها، والمساواة في النوع الاجتماعي، والمحاسبة السياسية والمشاركة الشعبية[16]، وهذا ما يتوافق مع المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية.

3.2.3 البعد البيئي: إن فكرة الاستدامة البيئية تقوم على ترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة، فإذا احتفظ الإنسان بنشاطه وأدائه دون استنزاف الموارد الطبيعية يكون هذا النشاط مستدام، ويتحقق هذا عن طريق تقليل استهلاك المواد الطبيعية واستخدام مواد قابلة للتدوير والتجديد، ويتم تجميعها دون إضرار بالبيئة أو استنزاف مواردها[17]، وهذا ما تهدف إليه المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات.

4.2.3 البعد التكنولوجي: تعتبر التكنولوجيا من أهم الحلول للمشاكل التي تعترض التنمية المستدامة، حيث أحدثت تكثيفا مذهلا في القوة الإنتاجية، والذي أحدث بدوره آثارا مدمرة للغابات ولطبقة الأوزون، أما إذا استخدمت التكنولوجيا بشكل إيجابي فإنه سوف يسهم في تطور الصناعة واستدامتها، لأن العلم والتكنولوجيا يعتبران ثروة لا تنضب[18]، وذلك متوافق مع أبعاد المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية.

3.3 أهداف التنمية المستدامة وتبني المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية: تسعى التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال آلياتها ومحتوياتها إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في[19]:

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال الاهتمام بمقاييس الحفاظ على البيئة والتهيئة العمرانية؛
- توطيد العلاقة بين المؤسسات والبيئة ونشاطات المجتمع لتصبح علاقة تكامل وانسجام؛
- تشجيع السكان على المشاركة الفعالة في إعداد وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المستدامة، وإيجاد الحلول المناسبة لها بالتعاون مع المؤسسات التي تتبنى الأنشطة الملتزمة اجتماعيا وبيئيا؛
- توظيف المؤسسات للتكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه؛
- إحداث المؤسسات لتغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع، باتباع أساليب تتلاءم مع إمكانياتها، تسمح بتحقيق التوازن الذي يمكن من تفعيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

4.3 مؤشرات تحقيق التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية المؤسساتية: تتمثل في المحاور التالية[20]:

1.4.3 المؤشرات الاقتصادية: وتتمثل أهم هذه المؤشرات فيمايلي:

أ. التعاون الدولي: يمكن قياسها من خلال مؤشرات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، والذي يمكن تصنيفه من مؤشرات القوة الدافعة، وحصة استثمار المؤسسات الثابت الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي، ومؤشر واردات وصادرات السلع والخدمات الذي يبين قدرة البلدان على الاستمرار في الاستيراد.

ب. تغيير أنماط الاستهلاك : يمكن قياسه من خلال نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة، حيث يقيس هذا المؤشر نصيب الفرد من الطاقة في بلد ما.

ج. الموارد والآليات المالية : يتم قياسها من خلال مؤشرات: رصيد الحساب الجاري، مجموع الدين الخارجي، صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

2.4.3 المؤشرات الاجتماعية: تتمثل أهم هذه المؤشرات في: معدل البطالة، معدل النمو السكاني، معدل البالغين الذي لهم إلمام بالقراءة والكتابة، نسبة الالتحاق بالمدارس وغيرها.

3.4.3 المؤشرات البيئية: تتمثل أهم هذه المؤشرات في: استخدامات الطاقة والمياه، معالجة مياه الصرف الصحي، انبعاثات الغازات الدفيئة، تركيز ملوثات الهواء، التنوع الحيوي، المناطق المحمية، الصيد السنوي للأسماك، الأراضي الصالحة للزراعة، معدل استهلاك المياه الجوفية.

4.4.3 المؤشرات المؤسساتية: تتمثل أهم هذه المؤشرات فيمايلي:

- تحديث الوسائل الإلكترونية، المشتركون في شبكة الأنترنيت، الحواسيب الشخصية؛
- إمكانية الحصول على المعلومات ووسائل الاتصال؛
- العلوم والتكنولوجيا: عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث والتطوير.

4. دراسة تجارب التزام مؤسسات عالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى دراسة أهم التجارب لمؤسسات عالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية وهي: "مايكروسوفت"، "كوكاكولا"، "تويوتا"، و"سامسونغ"، محاولين في ذلك تحليل ممارسة هاته المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية ودرجة مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

1.4. تجربة مؤسسة "مايكروسوفت Microsoft":

تعتبر تجربة مؤسسة "مايكروسوفت" من بين التجارب الرائدة عالميا في مجال المسؤولية الاجتماعية، من خلال اهتمامها بتثمين أنشطة المسؤولية الاجتماعية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة.

1.1.4 إطار تعريفي للمؤسسة: هي شركة متعددة الجنسيات تعمل في مجال تقنيات الحاسوب، بلغت عائدها لسنة 2016 أكثر من 85 مليار دولار، وهي أكبر مصنع للبرمجيات في العالم من ناحية العائدات، تطوّر وتصنّع وترخّص مدى واسع من البرمجيات للأجهزة الحاسوبيّة، يقع مقرها الرئيسي في سياتل - واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، تتمثل **رؤية المؤسسة** في: هناك رؤية واحدة تقف وراء كل ما نفعله: كمبيوتر لكل مكتب وفي كل منزل يستخدم برامجنا كأداة لتحقيق الفعالية والقيمة[21].

2.1.4 لماذا مؤسسة مايكروسوفت؟ تمارس المؤسسة عملها تحت شعار "**تأثير حقيقي من أجل غد أفضل**"، حيث تلتزم مايكروسوفت بالعمل الدائم على الوفاء بمسؤولياتها العامة التي تخدم احتياجات العديد من مجتمعات بلدان العالم، وكذلك لاحتلالها المرتبة الأولى في قائمة أفضل 100 شركة تمارس أنشطة المسؤولية الاجتماعية في العالم الصادرة من معهد "Reputation" ، الذي يعتبر أحد المؤسسات الاستشارية العالمية والمتخصص في تصنيف المؤسسات من ناحية إسهاماتها في المسؤولية الاجتماعية.

قامت الدراسة باستطلاع آراء المشاركين حول العالم وقياس تصوراتهم حول سلوك المؤسسات في ثلاث معايير رئيسية هي: المواطنة، الحوكمة، ومكان العمل، وجاءت النتيجة النهائية لتضع مايكروسوفت في التصنيف الأول عالميا في قطاع الحوكمة، وجاءت نتائج التقرير اعتمادا على استطلاع آراء المستهلكين في 15 دولة قاموا بتقييم 100 مؤسسة عالمية وفق معايير القياس المعتمدة[22].

3.1.4 تحليل أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة للمؤسسة: مع تزايد نمو المؤسسة، وسعت الالتزام إلى ما هو أبعد من المنتجات والخدمات الخاصة بها، من خلال العديد من المبادرات والتشبيك مع الشركاء، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات غير الربحية، من بين أهم هذه المبادرات نجد[23]:

أ. مبادرة Hooray for Giving: تعمل المؤسسة على تشجيع الموظفين لديها على العمل التطوعي في خدمة المجتمع، من خلال منح الموظفين الذين يرغبون في الاشتراك بالعمل التطوعي وقت مدفوع الأجر، عندما بدأ برنامج المنح سنة 1983، شارك ما يقرب من 200 موظف في مايكروسوفت في تجميع مبلغ 17.000 دولار للمؤسسات غير الربحية، أما اليوم فيشارك أكثر من 35.000 موظف في الحملة، وهو ما يقرب من 65٪ من إجمالي القوى العاملة الأميركية في المؤسسة.

ب. مبادرة Youth Spark Microsoft: تهدف هذه المبادرة العالمية لخلق فرص عمل أمام 300 مليون شاب بطال حول العالم على مدى ثلاث سنوات، من خلال 30 برنامجا وشراكات مع 186 منظمة غير ربحية، في العام الأول أنشأت المبادرة فرصا جديدة لأكثر من 103 مليون من الشباب في أكثر من 100 بلدا عبر العالم، وتوصلت إلى قناعة بأن الشباب عندما يأخذ زمام المبادرة

يحدث التغيير في حياتهم وحياة الآخرين، مما يجعل لهم تأثير حقيقي في مجتمعاتهم المحلية وعلى الساحة العالمية.

2.4 تجربة مؤسسة "كوكاكولا Coca Cola":

تعتبر تجربة مؤسسة "كوكاكولا" من التجارب العالمية الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية، حيث سنحاول في هذا المطلب عرض هذه التجربة وإبراز مدى اهتمام هذه المؤسسة بتحقيق التنمية المستدامة.

1.2.4 إطار تعريفي للمؤسسة: باشرت مؤسسة كوكاكولا أعمالها سنة 1886 كمنتج للصودا المحلية في أتلانتا – و.م.أ، وبدأت المؤسسة تتوسع وبحلول القرن 20 أصبحت تبيع منتجاتها في كل بلد تقريبا حول العالم، وأصبحت مؤسسة حاليا تقدم أكثر من 500 علامة تجارية في أكثر من 200 بلد بمعدل يفوق 1,7 مليار عبوة يوميا[24]. **رؤية المؤسسة:** هي عبارة بسيطة جدا: Refresh The World

2.2.4 لماذا مؤسسة كوكاكولا: تم اختيار مؤسسة كوكاكولا باعتبارها أكبر مؤسسة مشروبات في العالم، وباعتبارها واحدة من العلامات التجارية الأكثر شهرة في العالم، وكذلك لإعدادها إطار العمل العالمي الخاص بالاستدامة البيئية تحت عنوان "أنا، نحن، العالم" والذي يهدف إلى ترتيب أولويات مجالات التركيز الرئيسية في أعمالها ودعم أنشطة المجتمعات المحلية.

3.2.4 تحليل أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة للمؤسسة: خلال سنة 2007 أطلقت المؤسسة مشروع للتنمية المستدامة على جميع المستويات، من الإنتاج والتعبئة والتغليف والتوزيع، ووضعت المؤسسة لنفسها أهدافا قابلة للتقييم لدعم وتحسين ممارسة الأعمال المستدامة، وحددت من خلال سياسة المسؤولية الاجتماعية سبعة مجالات أساسية هي[25]: فوائد المشروب، الحياة الصحية النشطة، المجتمع، الطاقة والمناخ، التعبئة والتغليف المستدام، إدارة المياه، أماكن العمل.

تقوم المؤسسة منذ سنة 2001 بنشر تقرير سنوي منفصل مخصص للمسؤولية الاجتماعية يسمى مؤسسة كوكاكولا: مراجعة الاستدامة، إضافة إلى تقرير سنوي عن التقدم المحرز في أهداف برامج إدارة المياه، وبهدف إعطاء مصداقية أكثر لأعمال المسؤولية الاجتماعية فإن هذه التقارير والأعمال تخضع لعملية التحقق والتأكد من طرف خارجي وهو مؤسسة تقييم الاستدامة، كما تعتمد على قواعد السلوك المهني الذي يهدف إلى توفير مبادئ توجيهية لموظفيها في قضايا المنافسة ومكافحة الفساد، وقد اعتمدت المؤسسة لمبادئ المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان والمعنونة في إطار الأمم المتحدة بـ"الحماية والاحترام والإنصاف"، أو ما يسمى بالمبادئ التوجيهية لـ "جون روغي"[26].

3.4 تجربة مؤسسة "تويوتا Toyota":

تعتبر مؤسسة "تويوتا" من بين المؤسسات العالمية السباقة في تبني برامج المسؤولية الاجتماعية وتبني المنتجات الخضراء وإيجاد حلول للقضايا البيئية المستدامة.

1.3.4 إطار تعريفي للمؤسسة: هي مؤسسة يابانية عريقة يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1937، عندما استقل المؤسس "كيشيرو تويودا" عن مؤسسة أبيه الأصلية (صناعات تويوتا) ليؤسس مؤسسة تويوتا للسيارات، حيث تنتج اليوم السيارات تحت عدة علامات تجارية تتضمن (لكزس) و (هينو) و(رانز) و(دايهاتسو)[27]. وتقوم المؤسسة بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية والمساهمة في التنمية المستدامة، والمحافظة على التنوع البيولوجي، وتقديم برامج تعليمية بيئية، وتنظيم ورش عمل لتعزيز روح الابتكار لدى الأطفال، كما أنها تقوم ببرامج للحفاظ على البيئة في عدة بلدان كماليزيا، الفلبين، و.م.أ، والصين وغيرها[28]. كما تعمل على تطوير السيارات المهجنة المساهمة في خفض الغازات المنبعثة من عوادم السيارات، إلى جانب خفضها لاستهلاك مصادر الوقود الأحفوري الباهظة التكاليف، وبذلك تسهم المؤسسة في حل مشكلات التلوث الهوائي، فضلاً عن إسهامها في حل مشكلات الطاقة نفسها عن طريق الاعتماد على موارد الطاقة القابلة للتجديد والخالية من الملوثات في ذات الوقت[29].

2.3.4 تقنيات الاستدامة البيئية التي تستخدمها المؤسسة: تعمل تويوتا جاهدة على تطوير التقنية البيئية لتكون هي الأساس المستخدم في جميع المحركات، ومن أهم هذه التقنيات مايلي[30]:

أ. تقنية الهجين: تعتبر المؤسسة الأولى في صُنع سيارات الإنتاج الهجين مُمثَلة في طرازها بريوس، ثم الطرازات المتوسطة مثل

كامري هايبرد، ومؤخراً السيارات الفاخرة مثل Lexus Hybrid Drive.

ب. تقنية الهجين الثاني: تقوم تويوتا بتطوير نظام جديد معتمد على النظام الأول وأطلقت عليه نظام تويوتا الهجين الثاني "II Toyota Hybrid System THS"، والذي يحقق مستويات عالية من التوافق بين الأداء البيئي وقوة المحرك الذي زادت قوته بحوالي 1.5 مرة، وزيادة جهد إمدادات الطاقة لتحقيق تقدم أفضل في نظام التحكم، بهدف التآزر بين قوة المحرك الكهربائي وقوة المحرك البنزيني.

ج. تقنية الكهروهجين: بعد إعلان مؤسسة جنرال موتورز إصدارها لطرازها فولت الكهروهجين، أعلنت تويوتا عن سيارتها "Plug-in HV" والتي تعتمد على بطارية أيون الليثيوم، ثم أعلنت عن عزمها إنتاجها تحت اسم بريوس بلج إن هايبرد سنة 2010، وهي تقنية أقل ضررا على البيئة من تقنية الهجين.

د. إعادة التصنيع: منذ إنشاء لجنة إعادة التصنيع في أكتوبر 1990، عملت تويوتا بنشاط لجعل تصميم المركبات يسهل إعادة تصنيعها وذلك بدراسة دورة حياة السيارة من مرحلة التطوير حتى التخلص منها.

4.4 تجربة مؤسسة "سامسونج Samsung":

تعتبر إحدى المؤسسات العالمية الرائدة في مجال تطبيق المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، من خلال إعطائها اهتماما أكبر بالعديد من الأنشطة والبرامج، والتي سنحاول تحليلها من خلال هذا المطلب.

1.4.4 إطار تعريفي للمؤسسة: هي مؤسسة عالمية متخصصة في إنتاج الأجهزة الإلكترونية والوسائط الرقمية، تأسست سنة 1969 في كوريا الجنوبية، وتعتبر سامسونج للإلكترونيات إحدى المؤسسات الرائدة في العالم في مجال التقنيات الرقمية وتصنيع الأجهزة والمكونات الإلكترونية[31].

2.4.4 تحليل أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة للمؤسسة: تعتبر المؤسسة رائدة في مجال الأجهزة الرقمية والإلكترونية حول العالم، وتهتم بأداء دورها المجتمعي كمايلي:

أ. الرعاية الاجتماعية: حيث تدعم التعليم والتفكير الإبداعي الذي يشجع على القيادة، ومساعدة أطفال الأسر محدودة الدخل من خلال دعم البنية التحتية للتعليم، مع تنفيذ برامج في هذه المجالات.

ب. الخدمات التطوعية: أطلقت المؤسسة سنة 1995 مجموعة من المساهمات الاجتماعية التي تهدف إلى تشجيع العاملين على المشاركة في خدمة المجتمع، وتوسعت هذه المبادرة لتؤدي إلى إنشاء ثمانية مراكز تطوعية عبر كوريا، يعمل بها خبراء الرعاية الاجتماعية الذين يدعمون تطوير برامج الموظفين التطوعية.

ج. الثقافة والفنون: قدمت المؤسسة مساهمات واسعة للعديد من المتاحف والمعارض في العديد من بلدان العالم، حيث يعرض متحف سامسونج للفنون الحديثة الأعمال الفنية الحديثة، في حين أن متحف سامسونج للأطفال يدعو للاستمتاع باكتشاف العالم، والذي من شأنه تشجيع مواهبهم الفنية وتدعيمها.

د. المجال الأكاديمي والتعليم: تمثل سامسونج إحدى الجهات الرئيسية الداعمة لأولمبياد العلوم للشباب في كوريا، وهي من أرقى المنافسات العلمية في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، والأولمبياد الوطنية لإبداع الطلاب التي تهدف إلى تشجيع الابتكار بدءا من طلاب المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، ومنذ سنة 2001 تعاونت سامسونج مع جمعية حركة الأسرة صديقة البيئة لتنفيذ نماذج "المدرسة صديقة البيئة"، والتي تجمع الإدراك البيئي لدى الأطفال وتمكنهم من اتخاذ خطوات عملية لحماية الأنظمة البيئية.

كما أطلقت مؤسسة سامسونغ للإلكترونيات في المملكة العربية السعودية مبادرة لدعم جمعية البر الخيرية بجدة، لمساعدتها في تنفيذ أعمالها الخيرية انطلاقاً من دور المؤسسة الرائد في الارتقاء بصحة المجتمع، ودعم برامج المسؤولية الاجتماعية في شهر رمضان المبارك، بهدف تعزيز التضامن بين شرائح المجتمع[32].

5. خاتمة:

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية واجبا أساسيا على المؤسسات ينبغي الالتزام به حتى تحافظ على استمرار نشاطاتها في المجتمع وتقوم بالتجسيد الفعلي لمفهوم المواطنة المؤسساتية، حيث تتزايد التزاماتها الاجتماعية من خلال مختلف البرامج التي تقوم بتنفيذها وتجسيدها خدمة لتنمية وتطوير المجتمع، والمساهمة في تحسين الإطار المعيشي، من خلال الحد من الآثار السلبية التي يسببها النشاط الاقتصادي، والمساهمة في تحقيق

التنمية المستدامة من خلال التزامها ببرامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية. وقد كانت فرضية البحث الأولى صحيحة لتبين وجود حاجة ملحة تدفع المؤسسات إلى تبني والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، أما الفرضية الثانية فقد كانت خاطئة حيث بينت بأن ليست كل المؤسسات تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وإنما فقط المؤسسات التي تفهم المعنى الحقيقي لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية والمواطنة وتحاول تجسيده على أرض الواقع، في حين كانت الفرضية الثالثة صحيحة، حيث بينت إمكانية استفادة المؤسسات الجزائرية من التجارب العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وأثرها الايجابي في تحسين أدائها الاجتماعي والبيئي والمساهمة في تحقيق أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة.

نتائج الدراسة:

- ✓ يوجد للمسؤولية الاجتماعية التزامين، التزام طوعي تقوم به المؤسسة بإرادتها مثل مساعدة الفئات الفقيرة في المجتمع، والتزام إجباري قانوني أي بقوة القانون؛
- ✓ تعتبر المسؤولية الاجتماعية إحدى الدعائم الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، وهذا من خلال تحقيق المؤسسات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، الخيرية)؛
- ✓ أصبح قيام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية أمرا ضروريا نتيجة تغير العلاقة بين المؤسسة والمجتمع، حيث أصبحت علاقة قائمة على تحقيق رضا العميل الخارجي والتنمية المستدامة؛
- ✓ يعتبر ممارسة المسؤولية الاجتماعية المؤسساتية دليل المواطنة الاجتماعية، ويكبح جماح المؤسسة في البحث عن الربح الاقتصادي كهدف وحيد يرشد قراراتها ويوجهها للاهتمام بالجوانب الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

- ➢ ضرورة استفادة مؤسسات الأعمال الجزائرية من التجارب الرائدة للمؤسسات العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية، كتجربة شركة كوكاكولا وشركة مايكروسوفت وسامسونغ؛
- ➢ ينبغي أن تضع المؤسسات برامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن إستراتيجيتها، بهدف استجابة المؤسسة اجتماعيا وتحسين سمعتها، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛
- ➢ إجراء المزيد من الدراسات في مجال المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية العمومية والخاصة، حيث لازالت الكثير منها تجهل المعنى الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية، وتعتبره عملا هامشيا يتطلب أموال وتكاليف إضافية، مما يعيق من تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؛
- ➢ ضرورة سن قوانين متماشية مع التشريعات الدولية، تضمن محافظة المؤسسات الجزائرية على التزاماتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة التي تنشط فيها.

6. قائمة المراجع:

- أبو ناصر حسن عاطف حسن، أثر إدراك الدعم التنظيمي في تحقيق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية الشاملة في المصارف: دراسة ميدانية على المصارف الفلسطينية المدرجة في البورصة، مجلة دراسات وأبحاث، العدد: 26، جامعة الجلفة، 2017.
- بخدة شهرزاد، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات العمومية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية: دراسة حالة موبيليس فرع بشار، مجلة دراسات وأبحاث، العدد: 28، جامعة الجلفة، 2017.
- بن حاج جيلالي، مغراوة فتيحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الإستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد سنة 2015، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد: 11، جامعة الشلف، دون ذكر سنة النشر.
- بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 15/14 فيفري 2012، جامعة بشار.
- جصاص محمد، تليلاني فاطمة الزهراء، تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات: شركة كوكاكولا كنموذج، الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهانات، يومي 15/14 نوفمبر 2016، جامعة الشلف.
- خنشول دنيا، واقع التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية خلال الفترة 1992–2015، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد:5، العدد: 1، جامعة قسنطينة 2، 2018.

- دحماني علي، مساهمة الممارسات التسويقية في تحقيق التنمية المستدامة: حالة المؤسسة الوطنية للإسمنت ومشتقاته بالشلف، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد: 11، جامعة المسيلة، 2014.
- زين يونس، العمري أصيلة، التوجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد مرتكزات استدامة المشروع المقاولاتي: بين المقومات والمعوقات، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد: 2، المركز الجامعي ميلة، 2017.
- شعباني مجيد، بوستة محمد، إدارة رأس المال الفكري والتنمية المستدامة، مجلة دراسات، العدد: 22، جامعة الأغواط، 2014.
- صاطوري الجودي، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث، العدد: 16، جامعة ورقلة، 2016.
- العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2011/2010.
- العمري أصيلة، مهاوات لعبيدي، تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد متطلبات الصيرفة الإسلامية: تجربة مجموعة البركة المصرفية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد: 10، جامعة الوادي، 2017.
- غول فرحات، بسكري شهرزاد، تحديد قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد: 5، العدد: 2، جامعة الجزائر3، 2016.
- فلاق محمد، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال الجزائرية: مؤسسات الاتصالات الخلوية "جيزي، موبيليس، أوريدو" أنموذجا، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد: 2، جامعة برج بوعريريج، 2014.
- فضالة خالد، قرومي حميد، دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة معارف، العدد: 22، جامعة البويرة، 2017.
- قادري محمد، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات النفطية العربية: مؤسستا "سوناطراك الجزائرية، غاز قطر" نموذجا، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد: 5، العدد: 1، جامعة بومرداس، دون ذكر سنة النشر.
- مخلوفي عبد السلام، سيرات سامية، دور التسويق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة معارف، العدد: 20، جامعة البويرة، 2016.
- ميسومي الجيلالي، لعطوي جلول، تأثير المسؤولية الاجتماعية على مزيج الاتصال التسويقي: دراسة ميدانية على مؤسسة سوبتلي لإنتاج الحليب ومشتقاته بمدينة عين وسارة ولاية الجلفة، مجلة المعيار، المجلد: 9، العدد: 2، المركز الجامعي تيسمسيلت، 2018.
- نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة منطقة الحجاز، مذكرة الماجستير، دون ذكر التخصص، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010/2009.
- نوري منير، لجلط إبراهيم، واقع وافاق توجه شركة تويوتا TOYOTA نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 15/14 فيفري 2012، جامعة بشار.
- النويران ثامر، سبل تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي: الوقف الأخضر نموذجا، مجلة دراسات، العدد: 29، جامعة الأغواط، 2017.
- هاشم حنان عبد الخضر، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد: 21، العراق، 2011.
- السعدون أسعد حمود، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ودورها في تقليص العجز في الميزانية العامة للدولة، الرابط: [Avaible at 10.03-www.akhbar-alkhaleej.com/13128/article/9980.html , URL < www.akhbar-alkhaleej.com/13128/article/9980.html > ,2018].
- [Avaible at [27.12.2018] , URL < https://alborsanews.com >
- الشركات الخضراء والمسؤولية الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، الرابط الالكتروني: [Avaible at 07 , URL < https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/16055 > ,01.2019].
- [Avaible at [11.01.2019] , URL < http://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy/2016 >

- Avaible at [03.02.2019] , URL < http://www.alhayat.com/article/870133/ >
- Avaible at [27.12.2018] , URL < https://ar.wikipedia.org >
- Avaible at [29.11.2018] , URL < https://www.arabgt.com >
- Avaible at [27.12.2018] , URL < https://www.mobt3ath.com >
- مركز الإحصاء، مؤشرات التنمية المستدامة في إمارة أبو ظبي، 2015، الرابط الالكتروني:
Avaible at [2019.01.05] , URL: < https://www.scad.ae/Release >
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا، الرابط الالكتروني:
Avaible at [11.26.2018] , URL < https:// www.uobabylon.edu.iq >
- ACQUIER, A, GOND, J.P., Aux sources de la responsabilité sociale de l'entreprise : à la (ré) découverte d'un ouvrage FONDATEUR Social responsabilité of the Business man, d'Howard Bowen, Revue Finance Contrôle Stratégie, Volume : 10, Issue : 2, Juin 2007.
- Cristina A. Cedillo Torres & Al., Four Case Studies on Corporate Social Responsibility: Do Conflicts Affect a Company's Corporate Social Responsibility Policy?, Utrecht Law Review, Volume : 8, Issue : 3, November 2012.
- Kaur .H & G. Aggarwal., A Paradox on Corporate Social Responsibility: Case study on Coca Cola, International Journal of physical and Social Sciences (IJPSS), Volume : 2, Issue : 9, September 2012.

7. هوامش:

[1] ACQUIER, A, GOND, J.P., Aux sources de la responsabilité sociale de l'entreprise : à la (ré) découverte d'un ouvrage FONDATEUR Social responsabilité of the Business man, d'Howard Bowen, Revue Finance Contrôle Stratégie, Volume : 10, Issue : 2, Juin 2007, p 10.

[2] يقول "شيلدون" (1894-1951) في مؤلفه مايلي: ***"إن مسؤولية الإدارة مسؤولية إنسانية ناتجة من رقابتها على البشر، وليس من تطبيقها للطرق الفنية في العمل، وبالتالي فإن للإدارة مسؤوليتان مسؤولية أمام العنصر الإنساني في الصناعة، ومسؤولية أمام العنصر الإنساني الذي تخدمه الصناعة"*** **المصدر :** الشبكة العربية للإدارة، نظرية شيلدون في الإدارة، Avaible at [29.01.2019] , Published on October 3, 2016
URL: https://www.linkedin.com/pulse/نظرية-شيلدون-في-الإدارة-الشبكة-العربية-للإدارة-?originalSubdomain=ae

[3] غول فرحات، بسكري شهرزاد، تحديد قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد: 5، العدد: 2، جامعة الجزائر3، 2016، ص 343.

[4] ميسومي الجيلالي، لعطوي جلول، تأثير المسؤولية الاجتماعية على مزيج الاتصال التسويقي: دراسة ميدانية على مؤسسة سويتلي لانتاج الحليب ومشتقاته بمدينة عين وسارة ولاية الجلفة، مجلة المعيار، المجلد: 9، العدد: 2، المركز الجامعي تيسمسيلت، 2018، ص 357.

[5] فضالة خالد، قرومي حميد، دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة معارف، العدد: 22، جامعة البويرة، 2017، ص 42.

[6] فلاق محمد، المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال الجزائرية: مؤسسات الاتصالات الخلوية "جيزي، موبيليس، أوريدو" أنموذجا، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد: 2، جامعة برج بوعريريج، 2014، ص 208.

[7] قادري محمد، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات النفطية العربية: مؤسستا "سوناطراك الجزائرية، غاز قطر" نموذجا، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد: 5، العدد: 1، جامعة بومرداس، دون ذكر سنة النشر، ص 260.

[8] بالتصرف نقلا عن : - العمري أصيلة، مهاوات لعبيدي، تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد متطلبات الصيرفة الإسلامية: تجربة مجموعة البركة المصرفية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد: 10، جامعة الوادي، 2017، ص 253.
- بخدة شهرزاد، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات العمومية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية: دراسة

حالة موبيليس فرع بشار، مجلة دراسات وأبحاث، العدد: 28، جامعة الجلفة، 2017، ص 332.

- أبو ناصر حسن عاطف حسن، أثر إدراك الدعم التنظيمي في تحقيق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية الشاملة في المصارف: دراسة ميدانية على المصارف الفلسطينية المدرجة في البورصة، مجلة دراسات وأبحاث، العدد: 26، جامعة الجلفة، 2017، ص 10.

[9] مخلوفي عبد السلام، سيرات سامية، دور التسويق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة معارف، العدد: 20، جامعة البويرة، 2016، ص 467.

[10] زين يونس، العمري أصيلة، التوجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية كأحد مرتكزات استدامة المشروع المقاولاتي: بين المقومات والمعوقات، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد: 2، المركز الجامعي ميلة، 2017، ص 263.

[11] بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 15/14 فيفري 2012، جامعة بشار، ص 5.

[12] شعباني مجيد، بوستة محمد، إدارة رأس المال الفكري والتنمية المستدامة، مجلة دراسات، العدد: 22، جامعة الأغواط، 2014، ص 139.

[13] بن حاج جيلالي، مغراوة فتيحة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي: دراسة الإستراتيجية العربية المقترحة للتنمية المستدامة لما بعد سنة 2015، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد: 11، جامعة الشلف، دون ذكر سنة النشر، ص 154.

[14] النوبران ثامر، سبل تحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي: الوقف الأخضر نموذجا، مجلة دراسات، العدد: 29، جامعة الأغواط، 2017، ص 14.

[15] خنشول دنيا، واقع التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية خلال الفترة 1992–2015، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد:5، العدد: 1، جامعة قسنطينة 2، 2018، ص 76.

[16] العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2011/2010، ص 26.

[17] نايف بن نائل بن عبد الرحمن أبو علي، التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة منطقة الحجاز، مذكرة الماجستير، دون ذكر التخصص، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010/2009، ص48.

[18] دحماني علي، مساهمة الممارسات التسويقية في تحقيق التنمية المستدامة: حالة المؤسسة الوطنية للإسمنت ومشتقاته بالشلف، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد: 11، جامعة المسيلة، 2014، ص 83.

[19] بالتصرف نقلا عن: صاطوري الجودي، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث، العدد: 16، جامعة ورقلة، 2016، ص 301.

[20] بالتصرف نقلا عن: - هاشم حنان عبد الخضر، واقع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد: 21، العراق، 2011، ص 201.

- مركز الإحصاء، مؤشرات التنمية المستدامة في إمارة أبو ظبي، 2015، ص 29، متاح على الرابط:

] , URL: < https://www.scad.ae/Release >2019.01.05Avaible at [

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا، ص 27، الرابط:

Avaible at [26.11.2018] , URL < https:// www.uobabylon.edu.iq >

[21] Avaible at [12.27.2018] , URL < https://ar.wikipedia.org >.

[22] Avaible at [12.27.2018] , URL < https://alborsanews.com >.

[23] Avaible at [27.12.2018] , URL < https://www.mobt3ath.com >

[24] Kaur .H & G. Aggarwal. A Paradox on Corporate Social Responsibility: Case study on Coca Cola, International Journal of physical and Social Sciences (IJPSS), Volume: 2, Issue: 9, September 2012, p 266.

[25] Cristina A. Cedillo Torres & Al. Four Case Studies on Corporate Social Responsibility: Do Conflicts Affect a Company's Corporate Social Responsibility Policy? , Utrecht Law Review, Volume: 8, Issue: 3, November 2012, p 53.

[26] جصاص محمد، تليلاني فاطمة الزهراء، تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات: شركة كوكاكولا كنموذج، الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة -الواقع والرهانات، يومي 15/14 نوفمبر 2016، جامعة الشلف، ص 11.

[27] Avaible at [29.11.2018] , URL < https://www.arabgt.com >

[28] السعدون أسعد حمود، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ودورها في تقليص العجز في الميزانية العامة للدولة، الرابط:

.2018] , URL < www.akhbar-10.03Avaible at [

alkhaleej.com/13128/article/9980.html>

الشركات الخضراء والمسؤولية الاجتماعية في القرن الحادي

[29] والعشرين، الرابط الالكتروني:

.01.2019] , URL < 07Avaible at [

https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/16055>

[30] نوري منير، لجلط إبراهيم، واقع وافاق توجه شركة تويوتا TOYOTA نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 15/14 فيفري 2012، جامعة بشار، ص.ص 7-8.

[31] Avaible at [11.01.2019] , URL < http://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy/2016 >

[32] Avaible at [03.02.2019] , URL < http://www.alhayat.com/article/870133/ >